مركز ا.د/ المعصروى للدراسات القرآنية والقراءات

# رَوَائِعُ العَرْض

## في ضبطِ متشابهِ الآياتِ الوارد بها ذكرُ

# السماواتِ والأرض

إعداد

**د/ سعيد أبو العلا حمزة**

أستاذ مراجعة حفص ومدرس ضبط وتوجيه المتشابهات اللفظية

بمركز ا.د/ المعصروى للدراسات القرآنية والقراءات

# بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أحسن القارئين لكتاب رب العالمين ، سيدنا محمد وآله وصحبه وقارئي القرآن وسامعيه ومحبيه ومعلميه ومتعلميه والعاملين وبعد:

فهذا بحث سهل التناول ، واضح المعالم سطرته خدمةً لأهل القرآن ليكون لهم عونا فى ضبط بعض الآيات التى يرتبك فيها اللسان ، ويختلط فيها الحفظ على المتعتعين ، وأولهم الفقير الذي يسأل ربه كل ساعة بحفظ راسخ خالص لوجه ربنا الرحمن ، الحنان المنان.

وقد آثرت ضبط الآيات ، التى ورد فيها ذكر السماوات والأرض لما يكثر فيها من الخلط أثناء الحفظ على النحو التالى:

1- ما في السماوات والأرض (لغير العاقل)

2- ما في السماوات وما في الأرض (لغير العاقل)

3- من في السماوات ومن في الأرض (للعاقل)

4- من فى السماوات والأرض (للعاقل)

وذكرتُ بعض الفوائد الهامة المتعلقة باجتماع اللفظين سواء على الإفراد أو الجمع على النحو التالي:

1- التنبيه على الآيات التى بدأت بصيغة ( له ما في السماوات وما في الأرض) على وجه الخصوص.

2- ذكر الآيات التى ورد بها تقديم لفظ الأرض على السماء أو السماوات

3- ضبط الآيات التى ورد بها صيغة ( لله ملك السماوات والأرض – ولله ملك السماوات والأرض).

4- ضبط الآيات التى ورد بها صيغة (وما خلقنا السماء والأرض – وما خلقنا السماوات والأرض) ، وغيرها من الفوائد.

واللهَ أسألُ أن يكسى هذه العمل المتواضع ثوب القبول ويجعله فى ميزان الحسنات يوم النشور.

سعيد أبو العلا حمزة

Saidhamza96@gmail.com

## المبحث الأول

## الصيغة الأولى

# ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

وردت هذه الصيغة فى القرآن الكريم 11 مرة ، وهى تتميز بالآتى:

- وردت بالإخبار عن غير العاقل بصيغة (مَا).
- وردت بعطف لفظ: ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ على ﴿ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ مباشرةً بدون تكرار ﴿ مَا فِي ﴾.

ويصعب على الحافظ حصر المواضع التى وردت بها مجتمعة ، كما أنه لا فائدة – في رأيي – من حفظ أسماء السور التى وردت بها ، لذا رأيت أن أجعلها فى أقسام على حسب الصيغة التى وردت فيها ، وإليك بيان ذلك مفصلا:

### القسم الأول: الصيغة المقترنة بلفظ: (لَهُۥ ): ﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

**أولا**: لم ترد هذه الصيغة إلا في موضعين ؛ الموضع الأول في سورة البقرة (الآية: 116) والموضع الثاني فى الآية الأخيرة (24) من سورة الحشر ، وكلا الموضعين أتى لفظ (له) غير مقترن بحرف الواو:

1- سورة البقرة:

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ ﴾

وهى الآية الوحيدة التى وردت فى سورة البقرة بصيغة (مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ).

2- سورة الحشر:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٤ ﴾

**ثانيا**: موضع وحيد فى القرآن ورد في سورة النحل اقترن فيه لفظ ( **له** ) بحرف الواو

﴿ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾

لاحظ أن الآية قصيرة لا يناسبها الصيغة الطويلة لا سيما وقد ذكر قبلها الصيغة الطويلة في آية السجود فى نفس السورة ( النحل: 50) ، فانتبه.

**القسم الثانى:الصيغة المقترنة بـ** ( أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ ):﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

لم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم إلا فى موضعين فقط؛ الموضع الأول في سورة يونس الآية (55) ، والموضع الثانى في الآية الأخيرة من سورة النور (64).

1- سورة يونس(55):

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

2- سورة النور (64):

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِۖ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾ ﴾

**القسم الثالث: الصيغة المقترنة بلفظ الجلالة** ( لِلَّهِ ) : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

- لم ترد هذه الصيغة في صدر آية إلا في سورة لقمان فقط ، ولاحظ أنها وردت بدون حرف (الواو).

﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ ﴾

## فوائد هامة

- لاحظ أن الموضع الذي جاء في سورة البقرة (الآية رقم 284) ورد بالصيغة الكاملة:(لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ) وبدون حرف الواو أيضا كما في موضع سورة لقمان الذى عينتُه لك آنفا.

قال تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ﴾

ولكي يسهل التمييز ولا يحصل الخلط بينهما لابد أن تتذكر أن موضع سورة البقرة أتى أولا ، لذا جاء بالصيغة الطويلة ، وموضع سورة لقمان أتى ثانيا على ترتيب المصحف الشريف لذا جاء على الاختصار ، وليس غيرهما في القرآن (بداية آية).

- صيغة (إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ) وردت مرة واحدة في القرآن فى سورة لقمان ، الآية المذكورة آنفا.
- وردت هذه الصيغة مرة واحدة فقط أيضا ولكن في سياق آية في أواخر سورة النساء (170) وليس في صدر الآية كما هو في سورة لقمان.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠ ﴾.

## فائدة هامة جدا

جميع ما ورد في سورة النساء جاء بالصيغة الطويلة: ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ عدا الموضع المذكور آنفا.

### القسم الرابع: الصيغة المقترنة بلفظ (يعلم): ﴿ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

لم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم إلا موضعين فقط؛ موضع سورة العنكبوت (الآية رقم 52) ، وموضع سورة التغابن (الآية رقم 4).

### 1- سورة العنكبوت (52) :

﴿ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٥٢ ﴾

## فوائد هامة على الآية الكريمة

- جميع القرآن ورد بتقديم لفظ (شهيدا) وتأخير (بيني وبينكم) إلا فى سورة العنكبوت ، ورد بالعكس ، أي بتقديم (بيني وبينكم) وتأخير (شهيدا) ، ولاحظ الربط بين اسم السورة الذى ورد فيه حرف الباء ، وحرف الباء في لفظ (بينى)

**قلتُ:**

**بيني وبينكم شهيدا  بالعنكبوت أتى وحيدا**

- جميع ما ورد بالقرآن (أولئك هم الخاسرون) غير مقترن بحرف الواو كما في آية سورة العنكبوت، عدا موضع وحيد أتى في سورة **التوبة** جاء مقترنا بحرف **الواو**. ولاحظ أن اسم السورة فيه حرف الواو ، قال تعالى:

﴿كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٩﴾ .

**2- سورة التغابن (4):**

﴿يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٤﴾

## فائدة هامة على الآية الكريمة

جميع القرآن ورد بصيغة (وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) كما هو وارد في سورة التغابن عدا ثلاثة مواضع في القرآن وردت بصيغة (إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) في سورة : آل عمران (119) والمائدة (7) ولقمان (23).

**قلتُ:**

**ما ئدة لقمان عمرانـــــــــة**

**القسم الخامس: الصيغة المقترنة بلفظ:**( سَبَّحَ لِلَّهِ ):﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾:

وردت هذه الصيغة في موضع وحيد بالقرآن وهو أول سورة الحديد، قال تعالى:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١ ﴾

وباقي المسبحات (السور التي افتتحت بلفظ (سبح) : **الحديد والحشر والصف** وبلفظ (يسبح): **الجمعة والتغابن**، جميعها جاءت بالصيغة الطويلة: ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ، فانتبه لذلك.

**القسم السادس:**موضع سورة الأنعام (الآية 12)، وهو مشهور محفوظ لا يلتبس على القارئ غالبا:

﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٢ ﴾

## الصيغة الثانية

## ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾

**وردت في غير ما ذكرنا من المواضع ، وعدتها 28 موضعا ، لا فائدة من حصرها.**

### فائدة هامة جدا:

**ثلاث آيات فقط بدأت بصيغة:** ﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ ، يجمعها قولك: **شاورطه فى الحج**

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ٦ ﴾ طه ، بزيادة لفظ: وَمَا بَيۡنَهُمَا

﴿ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٦٤ ﴾ الحج

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٤ ﴾ الشورى

# الصيغة الثالثة

## ﴿ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾

- اختصت هذه الصيغة بأنها وردت للعاقل (**مَن** ) ، وبتكرار العامل ( حرف الجر: **فِي** )

- وردت في أربعة مواضع فقط من القرآن الكريم ، يجمعها قولك: **حـــجَ يونس إلى زمر النمل** ، أي في سورة يونس والحج والنمل والزمر ، وكلها مواضع محفوظة مشهورة ولله الحمد ، وهاك تفصيلها على ترتيب ورودها بالمصحف الشريف:

**سورة يونس:**

﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ٦٦ ﴾

**سورة الحج:**

﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ١٨ ﴾

**سورة النمل:**

﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ٨٧ ﴾

**سورة الزمر:**

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨ ﴾

## الصيغة الرابعة

## ﴿ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾

وهى خلاف ما ذكر من مواضع وردت بالصيغة الطويلة (للعاقل) ، وعِدتها 8 مواضع.

---

## المبحث الثانى

### تقديم لفظ الأرض على السماء

**سورة آل عمران:**

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٥ ﴾

**سورة يونس:**

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦١ ﴾

**سورة إبراهيم:**

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٣٨ ﴾

**سورة العنكبوت:**

﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٢٢ ﴾

**ملحوظة: ورد في سورة طه لفظ (الأرض) متقدما على لفظ (السماوات) بالجمع ؛ لموافقة رؤوس الآي:**

**سورة طه:** ﴿ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ٤ ﴾

# المبحث الثالث

## لِلَّهِ مُلْكُ / وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ

### أولا: صيغة: ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ بدون واو:

وردت مرتين فقط في القرآن ؛ سورة المائدة وسورة الشورى ، يجمعها قولك: مائدة الشورى:

سورة المائدة:

﴿ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾

سورة الشورى:

﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ ﴾

### ثانيا: صيغة: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ ﴾:

وردت في ستة مواضع من القرآن ، يجمعها قولك: **افتتح عمران ما ئدة النور وجثا عليها**

أى سور: آل عمران ، المائدة (موضعان) ، النور ، الجاثية ، الفتح.

سورة آل عمران :

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ ﴾

سورة المائدة (لم تقع في بداية الآية):

﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۗ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ ﴾

الموضع الثانى من سورة المائدة:

﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨ ﴾

سورة النور:

﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٤٢ ﴾

سورة الجاثية:

﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٢٧ ﴾

سورة الفتح:

﴿ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٤ ﴾

وفائدة حصر هذه الصيغة هى: عدم الالتباس مع صيغة ( ولله ما في السماوات وما في الأرض) ، أما صيغة ( ولله ما في السماوات والأرض) لم ترد في القرآن نهائيا.

---

# المبحث الرابع:

## لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ / لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا

أولا: صيغة: لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ بدون لفظ (وَمَا بَيۡنَهُمَا) ،

- جميع القرآن ورد بهذه الصيغة بدون لفظ (وَمَا بَيۡنَهُمَا) إلا موضع واحد ورد في سورة الزخرف نذكره في فقرة (ثانيا) من هذا المبحث بإذن الله.

- وردت هذه الصيغة صدرَ آية (أول الآية) مرتين فقط ، وكلاهما في سورة الحديد:

﴿ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢ ﴾

﴿ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٥ ﴾

- وردت صيغة فريدة فى القرآن فى بداية آية من سورة التوبة ولم تكرر :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ١١٦ ﴾

ثانيا: صيغة لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ (وَمَا بَيۡنَهُمَا)

وردت هذه الصيغة مرة وحيدة – كما قلت لك سابقا – في سورة الزخرف وليس غيرها في القرآن:

﴿ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٥ ﴾

==========

## المبحث الخامس

﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾

وردت هذه الصيغة – والتى هى بتكرار ( لا ) النافية – أربع مرات فقط ، ينبغى معرفتها والوقوف عليها والانتباه لها حتى لا تلتبس على القارئ ويقرؤها بدون تكرار (لا) النافية.

وهذه الصيغة في سور: يونس ، سبأ ( مرتين) ، فاطر ، وإليك بيان مواضعها:

**سورة يونس:**

﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨ ﴾

**تعليق:**

لاحظ في أول الآية ، تكرر ذكر ( لا) النافية ( ما لا يضرهم ولا ينفعهم) ، فناسب في آخر الآية تكرار (لا ) النافية في صيغتنا (فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ ) ، وتكرارها يفيد توكيد النفى.

**سورة سبأ:**

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٣ ﴾

**تعليق:**

وردت هذه الصيغة بتقديم لفظ الأرض على لفظ السماء (بالإفراد) فى موضع سورة يونس ، راجعه فى مبحثه.

**سورة سبأ:**

﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ٢٢ ﴾

**تعليق:**

**جاء في سورة الإسراء:**

(قل ادعوا الذين زعمتم من دونـــــه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا)، فانتبه!.

**سورة فاطر:**

﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ٤٤ ﴾

**تعليق:**

جميع ما ورد بالقرآن ( كانوا أشد ) بدون واو ، عدا هذا الموضع فقد جاء بزيادة لفظ (الواو):

(وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ )

## المبحث السادس

## ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ

وردت هذه الصيغة بزيادة (وَمَا بَيۡنَهُمَا) ، ثلاث مرات فقط فى سور: الفرقان ، السجدة ، ق

ويجمعها قولك: سجد الفرقان واقفا ، وقف الفرقان ساجدا

**قلت : (وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ ) ... بفرقان قافِ السجدة**

**سورة الفرقان:**

﴿ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ٥٩ ﴾

**سورة السجدة:**

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٤ ﴾

**تعليق:**

(أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ) وردت بتاءين مرتين فقط فى القرآن: الأنعام والسجدة وباقي القرآن : ( أفلا تذكرون) ، أما (قليلا ما تتذكرون) وردت مرة واحدة فى سورة غافر ، فراجعها هناك.

**سورة ق:**

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾

# المبحث السابع

## وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ / وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

**أولا: صيغة : وما خلقنا السماء (صيغة المفرد).**

**وردت في موضعين ؛ سورة الأنبياء وص ؛ ويجمعها قولك:**

**السماء بالإفرادِ .. بالأنبياء وصادِ.**

**سورة الأنبياء:**

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ ﴾

**سورة ص :**

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ ﴾

**ثانيا: صيغة : وما خلقنا السماوات ( صيغة الجمع):**

**سورة الحجر:**

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ ﴾

**سورة الدخان:**

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾

**– وردت هذه الصيغة (السماوات بالجمع) مرة واحدة في سورة الأحقاف بدون واو، فانتبه لذلك**

﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ ﴾

## المبحث الثامن

## المنثورات والمُلَح

– آياتان فقط تبدأ بقوله تعالى: ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، البقرة 117 ، الأنعام 101 ، وكلتاهما في سياق إثبات الوحدانية ونفى الولد عن الله سبحانه وتعالى.

– آياتان فقط تبدأ بقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، هود 123 ، النحل 77 .

– آياتان فقط ورد بهما قول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، آل عمران 180 ، الحديد 10

– آية وحيدة تبدأ بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ الجاثية: 3 ، بدون لفظ: **(خلق)**.

– آياتان فقط تبدأ بلفظ (ربِّ) بالجرِّ مقترنا بلفظ (السماوات والأرض) ، سورة الدخان وسورة النبأ ، وغيرهما بالرفع:

سورة الدخان: ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٧ ﴾ الدخان: 7

سورة النبأ: ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ٣٧ ﴾ النبأ: 37

- كل ما ورد في القرآن ( في السماوات والأرض) عدا ما في سورة الأحزاب ورد بلفظ : على السماوات والأرض:

﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ٧٢ ﴾

أسأل الله أن ينفع به جامعه وقارئه ومعلمه ومتعلمه وناشره وأناسي كثيرا وأن يرزقنى الإخلاص والقبول والنجاة يوم العرض يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وصل اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

سعيد أبو العلا حمزة

Saidhamza96@gmail.com